

حقيقة خلاف الشيخ محمد بن عبد الوهاب مع خصومه من خلال مناقشاته معهم | الشيخ عبد الله العنقرى

عبد الله العنقرى

ومن اراد الوقوف على ما سانقله ان شاء الله فليراجع مناقشة الشيخ لخصومه في جزء جمع باسم الرسائل الشخصية فانه يوضح حقيقة الخلاف بين الشيخ وبين اولئك الخصوم من هذه الرسائل رسالة الشيخ لخصومه محمد بن عيد. فان الشيخ خاطبه في شأن الاجراف المنكرين للبعث. المستهزئين بالشريعة - 00:00:00

قائلا لما بینت ما جاءت به النصوص واجمع عليه العلماء من ان من انكر البعث او شك فيه او سب الشرع او سب الاذان اذا سمعه او فضل حكم الطاغوت على حكم الله فهو كافر مرتد. قال علماؤكم معلوم ان هذا حالهم. لا ننكره - 00:00:23

ولكن يقولون لا الله الا الله وهي تحميهم من الكفر. ولو فعلوا كل ذلك فلما اظهرت تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم فيما جاءوا به فيما جاء به سبوني غاية المسبة وزعموا اني اكفر اهل الاسلام واستحل اموالهم وصرخ - 00:00:43

وانتبه لهذه الكلمة صرحو انه لا يوجد في جزيرتنا واحد كافر. لا يوجد لا يوجد في جزيرتنا رجل واحد كافر. يعتقدون الجزيرة العربية مستحيل ان يوجد فيها احد يكفر. وفي مكاتبة اخرى جرت بين الشيخ محمد بن عبد الوهاب وخصمه احمد بن ابراهيم. اورد ابن - 00:00:58

عبد الوهاب على ابن ابراهيم ان من ينكرون البعث في زمانهم لم يكتفوا بانكار البعث بل كانوا يستهزئون بمن يصدق بالبعث ويفضلون حكم على شريعة الله ويستهزئون بالشريعة ثم يقول الشيخ. مع اقرارهم بان محمدا رسول الله. لكن كذبوا واستهزأوا عنادا - 00:01:18

ثم عاتب الشيخ محمد ابن عبد الوهاب عاتب خصمه هذا وبقية خصومه قائلا ومع ذلك تنكرون علينا كفرهم تصرخون بان من قال لا الله الا الله لا يكفر يعني لا يكفر مطلقا - 00:01:38

بمكاتبة ثالثة وجه الشيخ محمد بن عبد الوهاب لخصمه احمد بن عبد الكريم هذا العتب الدال على ما ذكرنا. من بناء الفريقين التكفير على الاصل الذي نحن بصدده الحديث عنه. حيث قال ابن عبد الوهاب لخصمه هذا اذا كنت تزعم ان الانسان اذا اظهر الاسلام لا يكفر - 00:01:53

اذا اظهر عبادة الاوثان وزعم انها الدين واظهر سب دين الانبياء وافتى بقتل من اخلص الدين واحراقه فهذه مسألتك. وقد قررتها وذكرت ان من زمان النبي صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا لم يقتتلوا - 00:02:13

احدا ولم يكفروه من اهل هذه الملة وفي رسالة وجهها الشيخ محمد لعلماء اهل مكة لخاص رحمة الله تعالى موقفه وموقف خصومه حين افتى بكفر المعاندين من انكروا البعث والجنة والنار وانكروا توريث النساء مع - 00:02:33

علمهم ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بهذا الذي انكروه. فلما افتى الشيخ بذلك رد عليه خصومه بقولهم واسمع رد خصومهم. من قال لا لا الله الا الله لا يكفر ولو انكروا البعث وانكروا الشرائع كلها - 00:02:52

لما كان خصوم الشيخ ينسبون للشرع ما قرروه من الحكم باسلام المعاندين المذكورين. توسع الشيخ رحمة الله في الاستدلال بنقول عن السلف من بعدهم من علماء الامة بالحكم على من نقض كلمة التوحيد. بناقض قولي او فعلي او اعتقادى. فان هذه الكلمة لا تنفعه واورد - 00:03:08

رحمه الله تعالى سبع وقائع اولها قتال الصحابة رضي الله عنهم الایمانع الزكاة من المرتدين. مع انهم يقولون كلمة التوحيد. وساق الشيخ ست وقائع اخرى حكم السلف والعلماء فيها بکفر من نقضوا كلمة التوحيد بناقض قولی او فعلی او اعتقادی - [00:03:28](#)
ثم قال الشيخ عن هذا التقرير الذي نقله عن علماء الامة يعرفك هذا معرفة ضده. وهو ان علماء زماننا يعني من خصومه يقولون من قال لا الله الا الله فهو مسلم لا يکفر. حتى انهم يصرحون بهذا في شأن من يکذبون بالبعث. وينکرون الشرائع ويزعمون ان -

[00:03:46](#)

الباطل هو الحق مع اقرارهم ان شرعهم هذا قد احدثه لهم اباوهم کفرا بشرع الله. ثم قال الشيخ وهو الشاهد لما قلنا وعلماء والوقت يعترفون بهذا كله ويقولون عن هؤلاء ليس ما فيهم من الاسلام شعرة - [00:04:06](#)

ثم المسلم عندهم يعني عند خصومه هو الذي ليس معه من الاسلام الا شعرة. الا انه يقول بسانه لا الله الا الله. ثم تعجب الشيخ من طريقة هؤلاء في التقرير فقال والعجب ان الكتب يعني كتب الفقه التي بابدهم فيها مسائل الردة يعني وفيها - [00:04:25](#)
کما في الاقناع وغيره ان من انکر البعث فانه يکفر. ان من صرف العبادة لغير الله فانه يکفر. ومع هذا فانهم مصرون على عدم کفر هؤلاء تتجلى بما نقلناه اهمية تحریر اصل الخلاف بين الشيخ محمد وبين خصومه هؤلاء. فان خلافهم ليس مرتبطا بضوابط التکفير حتى - [00:04:45](#)

ونطيل الكلام فيها. بل خلاف الشيخ معهم مرتبط في المقام الاول باصل كبير هو يعني لا الله الا الله. وهل يعصم دم من قالها مطلقا وان اتي بناقض لها كصرف العبادة لغير الله او جحد اليوم الآخر او السخرية بما علم وجزم انه من الشرع كما يقرر خصومه -

[00:05:06](#)

ام ان هذه الكلمة العظيمة يتربّط عليها امور؟ من لم يقم بها لم تنفعه هذه الكلمة اذا قالها بسانه ثم نقضها بقوله او فعله او اعتقاده فان من اشرك وقالها وجحد اليوم الآخر. فان من اشرك وقالها او او جحد اليوم الآخر وقالها فانها لا تنفعه باجماع - [00:05:26](#)
علماء الاسلام حيث تبين ايها الاخوة ان اصل خلاف الشيخ وخصومه راجع الى خلافهم في معنى التوحيد الذي بعث الله به رسالته صلی الله عليه وسلم. فلا بد بحول الله تعالى من من الكلام على ما تفرع على هذا الخلاف - [00:05:46](#)

من التکفير والقتال. الكلام على التکفير والقتال متفرع. عن الكلام في اصل الخلافة ومعنى التوحيد. فيأتي من يهجم هجوم ويقول ان الشيخ يقول كذا في التکفير. لكن الشيخ يقول هذا هذا في التکفير في من؟ يقوله في من يزاولون هذه الشركيات علينا وابدالهم ان - [00:06:02](#)

هذا من مخالفة الشرع ووضح لهم الدليل وابوا. وقال هؤلاء الاجلاف ان من يقول لا الله الا الله لا يکفر. حتى وان سب الشرع حتى وان سخرا بالاذان وكانوا يسمعون الاذان فيسخرون به - [00:06:22](#)

مع ان السخرية بالاذان ذكرها الله تعالى عما عن اهل الكفر. واذا ناديتهم الى الصلاة اتخذوها هزوا. فهذا الصنيع لا يكون عادة من مسلم. ولو ان مسلما جهل وعلم وقيل ان هذا من دین الله لتوقف. لكنهم اصرروا عليه. فقال خصوم الشيخ لا يمكن ان يکفروا ما داموا يقولون لا الله الا الله. ولا يمكن ان يکفروا - [00:06:36](#)

وهم في الجزيرة العربية. وكان هناك فرقا بين من يجحد اليوم الآخر في الجزيرة ومن يجحده في مصر. او يجحده في الجزيرة ومن يجحده في الشام الحكم واحد قالوا اهل الجزيرة العربية لا يمكن ان يقع منهم کفر - [00:06:56](#)